قتلها على الارض لا عن يده فلا شئ عليه وعن ابي حنيفة رضي الله عنه لا باس للمحرم ان يحك راسه ويده بيطون اصابعه وكذا لا شئ عليه بقتل غراب وحداة وحية وعقرب وفارة وكلب عقور وقيل المراد به الذيب ولا بقتل بعوض وبرغوث وقراد وسلحفاة ويجوز له ذبح الشاة والبعير والدجاج والبط الاهلي واكل ما صاده حلال ولم يرد عليه محرم **فصل** في فضل مكة زادها الله شرفا وفضلا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لما قدم مكة عام الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم اتته الانصار فجلسوا حوله فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول والله لقد عرفت انك احب البلاد الى الله تعالى واكرمها على الله ولولا ان قومي اخرجوني منك ما خرجت **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه رواه الامام احمد وابن ماجة من اصحاب الكتب الستة **قيل** يفهم من الحديث الشريف حيث لم يستثن مسجد عند ذكر فضل المسجد الحرام كما استثنى المسجد الحرام عند ذكر فضل مسجده ان تضاعف صلاة المسجد الحرام الى مائة الف صلاة من صلوات مسجده التي هي افضل من الف صلاة **قال** الامام المفسر ابو بكر النقاش فحسبت ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام صلوات عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشر ليلة وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمرها ثنتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشر ليال **وروى** الامام احمد والبزار وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة الف صلاة واسناده على شرط الشيخين وصححه ابن عبد البر **وروى** ابن عبد البر باسناد حسن فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة الف صلاة وفي مسجدي بالف صلاة وفي مسجد بيت المقدس

في فضل مكة زادها الله شرفا

ما

بخمسمائة

بخمسمائة صلاة **وروى** الطبراني عن الارقم رضي الله عنه وكان بدريا قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اودعه واردت الخروج الى بيت المقدس فقال وما يخرجك اليه اني تجارة قلت لا ولكن اصلي به فقال صلى الله عليه وسلم صلاة هنا خير من الف صلاة ثم وقدر في الحديث ان الصلاة ثم بخمسمائة صلاة فتكون الصلاة في المسجد النبوي بخمسمائة الف صلاة فما عدا المسجد الحرام والمسجد الاقصى وحينئذ فعلمه وعلى ما مر في حديث ابن الزبير تكون الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف الف صلاة في غير المسجدين المذكورين واذا كان بعضهم صلاة واحدة بجماعة في المسجد الحرام تفضل صلاة من صلى بلده منفردا عن نوح عليه السلام وفيه رد لقول الامام النقاش فبلغت صلاة واحدة عمر خمس وخمسين سنة الى اخره ذكره ابن حجر المكي في حاشية منسك النووي **قال** ابن عبد البر والتضعيف في المساجد الثلاثة لا يختص بالصلاة بل يعم سائر الحسنات كما ورد في الحديث وحسنات الحرم الحسنة بمائة الف حسنة **وقال** الحسن البصري رضي الله عنه صوم يوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف **وقال** ابراهيم النخعي وهو التابعي الجليل شيخ حماد شيخ ابي حنيفة رضي الله عنهم كان السلف يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا حتى يختموا القرآن **واعلم** انه ورد في فضل تلاوة القرآن في اي مكان كان ان الحرف بعشر حسنات وعلى هذا اذا تلي في الحرم تتضاعف حسنات الحرف فتكون كل حسنة من العشر بمائة الف فيكون الحرف بالف الف **وروى** الامام اليافعي رحمه الله تعالى عن سهل بن عبد الله التستري قدس سره انه قال مخالطة الولي للناس ذل وتفرده عز فلما رأيت وليا يدله تعالى الا منفردا ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة موهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة فطال مقامه بها يوما فقلت له لقد طال مقامك ببيتا فقال لي لم لا اقيم بها ولم ار بلدا تنزل فيه الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد والملائكة تغدو فيه وتروح والى ارى